سلسلة حكايات مسلية

الحمار وزيرًا

تأليف
محمد عبد الله صالح

رسوم
سامح محمود

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع ٢٠٠٩/١٥٩٩٠
المجد للنشر والتوزيع ٠١٠٦٣٧٢٧٩٩

ذات يوم شعر الأسد ملك الغابة بتعب شديد فأرسل في طلب الفيل طبيبه الخاص. كشف الفيل على الأسد فلم يجده مريضاً فقال له: مولاي ملك الغابة أنت لست مريضًا كل ما تشكو منه هو بعض التعب من كثرة العمل وأعباء الحكم وعلاجك هو الراحة.

سمع الأسد كلام طبيبه وجلس يفكر، بالفعل هو يحتاج إلى الراحة فالغابة واسعة وكل أمر من أمورها عليه أن يديره وحده وهوما يرهقه بشدة . ووجد أنه لابد أن يساعده أحد.

أعلن الأسد في كل الغابة أنه سيقيم مسابقة بين الحيوانات ليختار مساعداً له من بينهم وأن من يجد في نفسه القدرة على مساعدة الأسد عليه أن يتقدم للمسابقة.

وتقدم كثيرٌ من الحيوانات للمسابقة ولكن الأسد لم يعجبه أحد حتى جاء الحمار وتقدم إلى الأسد...

كان معه الكثير من الهدايا التي قدمها إلى الأسد وكان لسانه حلواً فقال له أحلى الكلام وقدم أفضل الوعود فسعد الأسد به جداً ووافق أن يكون هو مساعده.

وأصبح الحمار وزيرًا للأسد. ولكن الحمار كان محتالاً ومخادعاً كبيراً وكان يريد أن يستفيد من منصبه ولا يهمه مشاكل أهل الغابه وبدأ الحمار يمنع اتصال الحيوانات بالأسد ويقابلهم بمفرده وكان لا يحكم في مشكلة إلا بما فيه صالحه وصالح عائلته من الحمير.

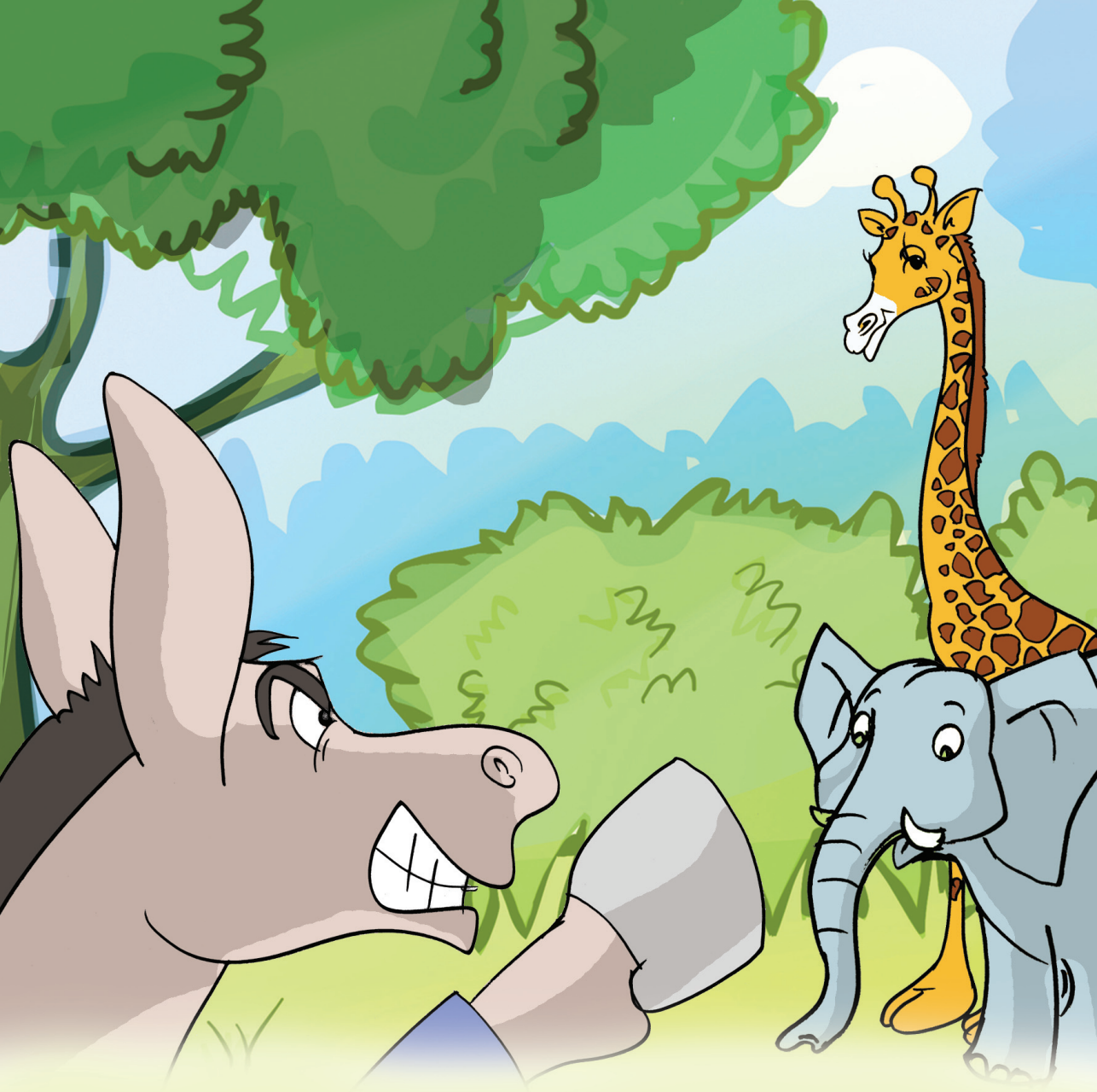

وفرض الحمار على جميع الحيوانات ضريبة من البرسيم يقدمها كل واحد منهم وإلا تعرض للطرد من الغابة. وبدأت الحيوانات تضيق بما يحدث وتعلن اعتراضها على أفعال الحمار ولكن لم يكن أحد يستطيع الوصول للأسد ليقدم له شكواه.

وكان الأسد يقضي وقته كله في السفر والرحلات والصيد ولم يعد يهتم بأمور مملكته.

وذات يوم خرج الأسد بدون ثيابه الملكية إلى الغابة المجاورة ليتنزه هناك فسمع في الطريق حيوانات الغابة المجاورة وهم يتحدثون عن غابته وكيف ساءت أحوال الحيوانات بها.

كان بعضهم يقول أن الغابة أصبح يحكمها حمار وأن الأسد ملكها الحقيقي قد خف عقله ولم يعد قادراً على الحكم.

ضاق الأسد بما سمع وعاد إلى المملكة ليلا وعند دخوله القصر وجد الحيوانات متزاحمة وكل منهم معه كمية من البرسيم يريد تقديمها إلى الحمار كي يكسب رضاه.

وكان الجميع يتهامسون بأن الأسد الذي يجعل الحمار وزيره يجب الخلاص منه فلا أحد يقبل بحكم الحمار.

ونظر الأسد في وجوه الحيوانات ورأى الضيق والغضب فشعر بغلطته عندما قبل بالحمار وزيرا له لمجرد أنه قدم هدايا ثمينة ووعد وعوداً جميلة.

وقال الأسد لنفسه أنه يجب تصحيح هذا الخطأ.

دخل الأسد القصر وقد قرر أن يطرد الحمار ويعيد لكل مظلوم حقه.

فانتزع الحمار من على العرش وألقاه بالخارج وعاد الأسد لحكمه وعادت له هيبته ووقاره بين الحيوانات.